إسهامات أسرة بني منعة في الحركة الفكرية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين

م. د. عبد المنعم حامد عبد
المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : Hamdmnm737@gmaiI.com

الكلمات المفتاحية: إسهامات– أسرة– آل منعة– الحركة– الفكرية.

كيفية اقتباس البحث

عبد ، عبد المنعم حامد، إسهامات أسرة بني منعة في الحركة الفكرية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٤،المجلد:١٤ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Contributions of the AL - Mana family to the intellectual movement during the sixth and seventh centuries AH

Dr. Abdulmnem Hamad Abd
General Directorate of Anbar Education

Keywords : contributions - family - strong people - movement - intellectual.

How To Cite This Article
Abd, Abdulmnem Hamad, Contributions of the AL - Mana family to the intellectual movement during the sixth and seventh centuries AH, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2024,Volume:14,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

Iraq was full of many scientific families that occupied a prominent position in society, through their scientific, political and administrative role. Scientific families are a unique phenomenon unique to the Arab Islamic civilization. These families contributed to the intellectual renaissance witnessed by the Islamic world. One of the most prominent features of this family was Civilization is the presence of scientific families that adopted the transmission of knowledge to their children and passed it down generation after generation, and among these families is the (AL - Man'ah) family, which is attributed to its great grandfather (Man'ah bin Malik) Al-Arbali Al-Mosili, which is one of the famous scientific families that emerged in the city of Mosul, which witnessed a boom in the movement. Intellectual development during the rule of the Atabeg state (521 - 660 AH / 1127 - 1262 AD) is an Arbilian family of Mosul origin, and when we study the intellectual history of the city of Mosul in the era of the Islamic State, we find that the (AL - Manaa) family is one of the scientific families that played an important role in the growth and development of the intellectual movement. And the

administration in the city of Mosul and other Islamic cities, and this family left a clear scientific impact on the course of the intellectual movement not only in the city of Mosul, but in every city they settled in, especially Baghdad and Erbil, as its fame came through the classifications of its notables in the various sciences (translational and mental), which were added Which is our Arab-Islamic heritage and which contributed to the renaissance of Arab-Islamic civilization during the sixth and seventh centuries AH, in addition to teaching, fatwas, public speaking, and the administrative positions they held, such as the judiciary and the political delegation. Many historians have described the figures of this family with a high international status, as they were from the house of knowledge, jurisprudence, leadership, and virtue. Among the forerunners were Barbel, Mosul, and others, in addition to their status among some princes and kings. Its fame spread throughout most parts of the Islamic world, as many students of knowledge would come there to study at the hands of its notables, and a large group of scholars would graduate from them.

المستخلص:

زخر العراق بالعديد من الأسر العلمية التي كانت تحتل مكانة مرموقة في المجتمع ، وذلك من خلال دورها العلمي والسياسي والاداري ، فالأسر العلمية تعد ظاهرة فريدة تنفرد بها الحضارة العربية الاسلامية، فقد أسهمت هذه الاسر في النهضة الفكرية التي شهدها العالم الاسلامي ، فكان من أبرز سمات هذه الحضارة وجود اسر علمية تبنت نقل العلم لأبنائها وتوارثته جيل بعد جيل ، ومن هذا الاسر أسرة (آل منعة) التي تنسب إلى جدها الأعلى (منعة بن مالك) الاربلي الموصلي التي تعد واحدة من الأسر العلمية المشهورة التي برزت في مدينة الموصل التي شهدت ازدهاراً في الحركة الفكرية خلال حكم الدولة الاتابكية (٥٢١ – ٦٦٠هـ/ ١١٢٧ – ١٢٦٢م) فهي أسرة أربلية الأصل موصلية المنشأ ، وعند دراستنا للتاريخ الفكري لمدينة الموصل في عصر الدولة الاسلامية نجد أن أسرة (آل منعة) من الآسر العلمية التي لعبت دوراً مهماً في نمو وتطور الحركة الفكرية والادارية في مدينة الموصل وغيرها من الحواضر الاسلامية ، وتركت هذه الاسرة أثراً علمياً واضحاً في مجرى الحركة الفكرية ليس في مدينة الموصل فحسب بل في كل مدينة حلوا بها لاسيما بغداد وأربل ، إذ جاءت شهرتها من خلال تصانيف أعلامها في مختلف العلوم (النقلية والعقلية) التي أضيفت التي تراثنا العربي الإسلامي والتي ساهمت في نهضة الحضارة العربية الاسلامية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين ، فضلاً عن التدريس والافتاء والخطابة والمناصب الإدارية التي تقلدوها مثل القضاء والوفادة السياسية، وقد وصف العديد من المؤرخين أعلام هذه الاسرة بالمنزلة العالمية الرفيعة ،

فكانوا من بيت العلم والفقه والرياسة والفضل ، ومن المتقدمين باربل والموصل وغيرها ، فضلاً عن مكانتهم لدى بعض الأمراء والملوك ، وذاع صيتها في معظم أرجاء العالم الأسلامي إذ كان يفد إليها الكثير من طلاب العلم للدراسة على أيدي أعلامها ، وتخرج بهم جماعة كبيرة من العلماء .

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد:

تحتل الأسر العلمية في العراق مكانة مرموقة في المجتمع، وذلك من خلال دورها العلمي والسياسي والاداري. فيمثل موضوع الاسر العلمية اتجاه جديد في الدراسات الحضارية وظاهرة فريدة تنفرد بها الحضارة العربية الاسلامية التي أسهمت في النهضة العلمية التي عاشها العالم الاسلامي، فكان من أبرز سمات هذه الحضارة وجود أسر علمية تبنت نقل العلم لأبنائها وتوارثته جيل بعد اخر. إذ يمكن من خلالها معرفة الحياة الفكرية والادارية التي شهدتها المدن الإسلامية، كما كانت الأسر العلمية تعد أحد العوامل التي ساهمت في النمو والتطور الحضاري والإداري في تلك المدن. فإن هذا البحث محاولة لدراسة أسرة علمية اربلية موصلية ظهرت في نهاية حكم الدولة الاتابكية (٥٢١ – ٦٦٠ هـ / ١١٢٧ – ١٢٦٢ م) وبداية تولي الملك بدر الدين لؤلؤ (٦٣٠ – ٦٦٠ هـ / ١٢٣٢ – ١٢٦١ م).

فقد شهدت الموصل وأربل في هذا العصر نشاطًا علميًا كبيرًا، فكان أفراد هذه الاسرة لهم الفضل الكبير في هذا النشاط، فقد تركوا آثار قيمة من المؤلفات فضلًا عن المناصب العلمية والادارية التي شغلها بعض ابناء هذه الاسرة كمنصب القاضي ومنهم من تولى التدريس والافتاء والمناظرة، فمنهم من كان مقربًا من بعض الامراء والملوك، مما جعلنا نختار إسهامات هذه الأسرة العلمية موضوعً لبحثنا تحت عنوان (إسهامات أسرة آل منعة في الحركة الفكرية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين – دراسة في سيرهم العلمية) فإن أعلام هذه الأسرة يستحقون منا كل عناء البحث لدراسة إسهاماتهم العلمية والادارية، لذلك انصب جهدنا على جمع أخبار هذه الاسرة والتعرف على ابرز اعلامها واسهاماتهم.

تناولنا في هذا البحث الإسهامات العلمية والادارية لأعلام هذه الاسرة من خلال تراجمهم ومعرفة الدور العلمي والاداري والسياسي لهذه الاسرة خلال الحقبة الزمنية التي عاصرتها.

ومما يجدر الاشارة اليه أن حجم تراجم أعلام هذه الاسرة تتفاوت وذلك حسب شهرتهم ووفرة المصادر التي ترجمت لهم، وجرى ترتيب اعلام هذه الاسرة حسب قدمهم الزمني (سنة الوفاة) وأما الذين لم تذكر تاريخ وفياتهم تم ذكرهم في نهاية البحث.

فنعرض أبرز علماؤهم بعد ذكر اسمائهم والقابهم العلمية والادارية التي اشتهروا بها، وكذلك سنة ولادتهم وتاريخ وفياتهم إن وجدت وذكر بعض شيوخهم الذين اخذوا عنهم العلم وتلاميذهم الذين سمعوا وقرأوا ونقلوا عنهم، ورحلاتهم العلمية التي قاموا بها، وأهم مؤلفاتهم والعلوم التي اشتهروا بها، فضلًا عن الوظائف الادارية التي تقلدوها، ومكانتهم العلمية.

أولًا: نسبهم وأصلهم ونشأتهم:

تنسب هذه الاسرة الى جدهم الاعلى منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس بن ابراهيم[١].

وقد انفرد ابن كثير بذكر احد أفراد هذه الاسرة وهو كمال الدين موسى بن يونس بن محمد بن منعة بـ(العقيلي)[٢].

وأصل هذه الاسرة إربلية[٣] نسبة الى مدينة إربل[٤] لأن معظم أفراد هذه الاسرة ولدوا فيها[٥]، لذلك اطلق على أفراد هذه الاسرة بـ(الاربلي)[٦]. واطلق على افراد هذه الاسرة بـ(المواصلة)[٧] أو الموصلي[٨]. نسبة الى مدينة الموصل[٩]، لأن معظم افراد هذه الاسرة نشأوا في مدينة الموصل ومنهم من توفي بها[١٠]. لذلك فهي أسرة إربلية الأصل موصلية المنشأ.

وهذا أمر شائع عند العرب والمسلمين فإنهم كانوا يلحقون نسب المدينة بدل القبيلة، مما يدل على أصالة الحضارة العربية الاسلامية واستيعابها أعلام العلم والمعرفة من أجل خدمة الفكر العربي الاسلامي[١١].

وقد انتقل أفراد هذه الاسرة من إربل الى الموصل ثم الى بغداد لطلب العلم[١٢] فكان بيتهم بيت العلم والرئاسة[١٣].

وقد شهدت الموصل منذ نهاية القرن (السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي) وبداية القرن (السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي) ازدهارًا في الحركة العلمية، فكان لعامل الامن والاستقرار الذي شهدته الموصل أثناء مدة حكم العصر الأتابكي وعهد بدر الدين لؤلؤ (٥٢١ – ٦٦٠ هـ – ١١٢٧ – ١٢٦١ م) دور كبير في نهضتها العلمية، وزيادة عمرانها، إذ شهدت توسعاً في المؤسسات التعليمية والحركة العمرانية والاقتصادية، وفيما يخص الجانب العلمي شهدت الموصل نهضة علمية وثقافية مهمة في العصر الاتابكي، واستقدم الملوك الاتابكية العلماء وقربوهم واجزلوا لهم العطاء ومنحوهم مناصب رفيعة، واصبحت الموصل مدينة العلم

والادب يُشد اليها الرحالة من كل مكان، واصبحت احدى المراكز الثقافية والعلمية المهمة في العالم العربي والاسلامي حتى صارت لا تقل اهمية ونشاطاً عن مراكز الثقافة الاخرى مثل بغداد ودمشق والقاهرة، واسهم اهل الموصل في ازدهار الحركة العلمية[١٤]. وقد شهدة الموصل في العصر الأتابكي أنشاء المدارس ودور العلم حتى بلغت (٢٨)مدرسة و (١٨)داراً للحديث (٢٧) خانقاه .[١٥] كل هذا ادى الى انتقال واستقرار أفراد اسرة آل منعة في الموصل ولذلك أطلق عليهم لقب الموصلي[١٦]. واما مدينة اربل التي يرجع اليها اصل هذا الاسرة التي ولد معظم افرادها فيها ، فقد شهدت نشاطاً عليماً في هذا العصر ايضاً ، فكانت حافلة بالعديد من المدارس ومجالس العلم والادب ، وكان اهلها من المحبين للعلم [١٧] فصارت مقصد العلماء وطلبة العلم شأنها شأن الحواضر الاسلامية الكبرى مثل بغداد والموصل وغيرها ، حتى اجتذبت أهل العلم والفضل ، فأخرجت بدورها عدد كبير من العلماء الذين طرقوا مختلف ابواب العلم والمعرفة وساروا في آفاق ينشرون العلوم المختلفة ويسهمون في النهضة الفكرية التي شهدها هذا العصر ، واحتل العلماء الاربلة مراكز مرموقة في أي مدينه حلوا بها .[١٨] ويأتي في مقدمتهم علماء اسرة آل منعة . [١٩] وقد أسهموا مساهمة كبير في النهضة الفكرية التي شهدها هذا العصر وقد رفع علماء هذه الاسرة لواء مدينة اربل عالياً وجعلوا اسمها يتردد في كل مكان .

شجرة نسب آل منعة[٢٠]

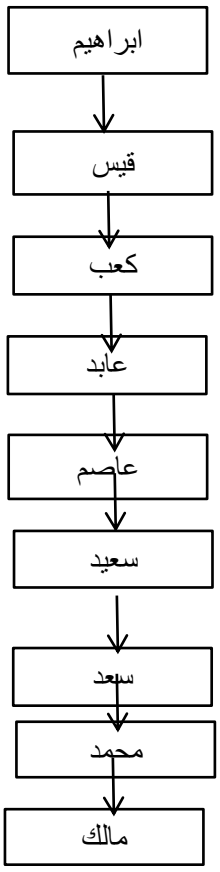

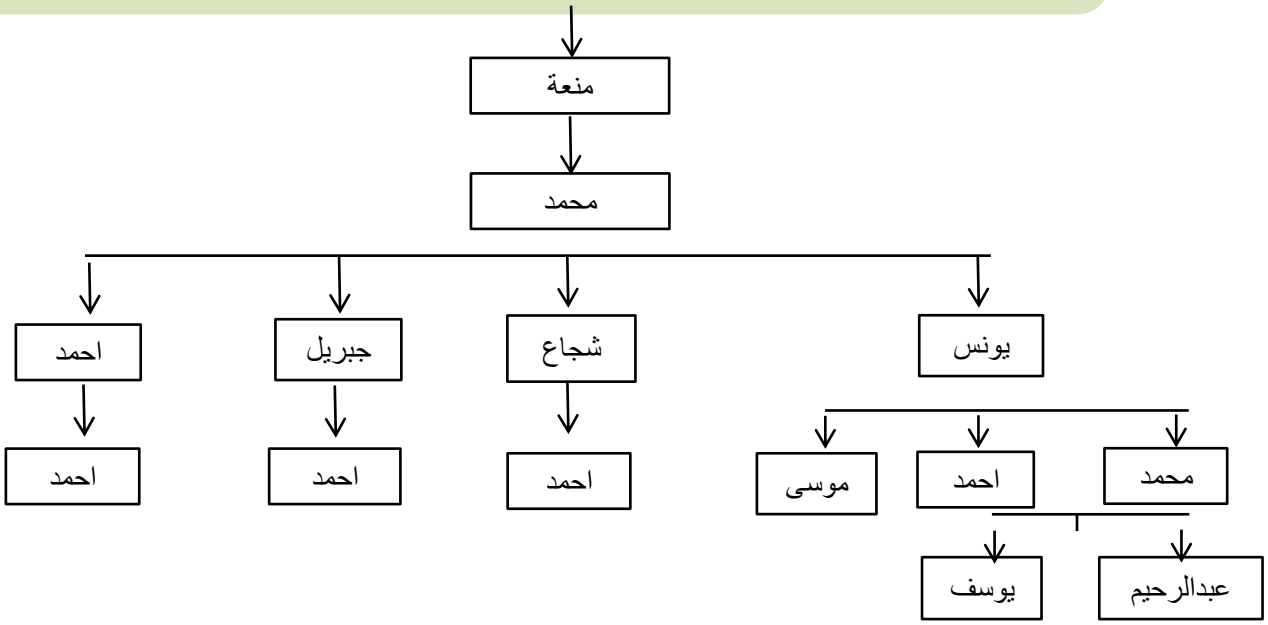

ثانياً: مكانة اسرة آل منعة العلمية:

ازدهرت الحركة العلمية في الموصل في القرن السادس الهجري/ الثاني عشر الميلادي نتيجة للتبادل الفكري والثقافي بين الموصل وحواضر الدولة العربية الاسلامية الاخرى، إذ لم يكن من العلوم التي عرفتها الحضارة العربية الاسلامية إلا وكان لعلماء الموصل مساهمة واضحة فيها، فالموصل تعد محطة للعلم والعلماء، ونافذة للعلوم وآدابها[٢١]، وقد برز من بين علماء الموصل علماء اسرة آل منعة العلمية، وهذه الاسرة هي واحدة من الاسر العلمية التي تستحق الدراسة، وذلك لمكانتها العلمية الرفيعة التي كانت تتمتع بها كون اعلام هذه الاسرة قد ألموا بالعديد من علوم عصرهم بفرعيها النقلية والعقلية[٢٢] وبرعوا فيها، فضلاً عن التدريس مدة طويلة في مدارس أربل و الموصل وغيرها، وفي المساجد، ورحلاتهم العلمية، وقد تلقى افراد هذه الاسرة العلم على يد العديد من العلماء والشيوخ في أربل و الموصل وبغداد وغيرها وكان طلبة العلم يقصدونهم للاستفادة من علمهم الواسع، وقد برز أعلام هذه الاسرة عن غيرهم، وذلك لمكانتهم العلمية من خلال ما اوردته المصادر التاريخية وكتب التراجم التي ترجمت لهم وقدمت لنا معلومات وافية عن سيرهم العلمية، فهي من الاسر العلمية المشهورة بالعلم والفضل، وذاع صيتها في عدة مدن عربية واسلامية، وتركت اثراً علمياً وحضارياً واسعاً ليس على مدينة أربل و الموصل فحسب بل على مدن علمية اخرى مثل بغداد[٢٣].

وقد وصف العديد من المؤرخين هذه الاسرة بالمنزلة العلمية الرفيعة من خلال تراجم اعلام هذه الاسرة، فكانوا من بيت العلم والرياسة والفضل، خرج من بينهم جماعة من الفضلاء، وانتفع بهم اهل الموصل وغيرها[٢٤]، فكان بيتهم بيت الفقه والعلم[٢٥]، وتقصدهم العلماء من بلاد العراق

والعجم وغيرها من البلدان[٢٦]، وتخرج بهم جماعة كبيرة من العلماء اصبحوا أئمة ومدرسين يشار اليهم[٢٧].

وكان بعض اعلام هذه الاسرة من المتقدمين بإربل[٢٨] ورحلوا بين إربل والموصل وبغداد لطلب العلم، ودرسوا فيها على يد عدد من الشيوخ المشهورين[٢٩] حتى برعوا في مختلف العلوم[٣٠]، ومنهم من تولى التدريس في عدة مدارس[٣١] والقضاء[٣٢]. والخطابة[٣٣]. والمناظرة والافتاء[٣٤]، وكان لأعلام هذه الاسرة مصنفات كثيرة في مختلف العلوم[٣٥].

فاصبح لبعضهم مكانة مرموقة لدى بعض الامراء والملوك مثل عماد الدين محمد بن يونس الذي كانت له مكانة كبيرة عند الملك نور الدين ارسلان[٣٦] صاحب الموصل[٣٧].

وقد نبغ في العصر الزنكي عدد من علماء الرياضيات والفلك الذين كان لدراستهم ومصنفاتهم أثر واضح في إثراء الدراسات الرياضية والفلكية وكان من ابرزهم كمال الدين موسى بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي الذي سوف يأتي ذكره، فقد كانت الموصل في العصر الزنكي مركزاً مهماً في علوم الرياضيات والفلك[٣٨].

وقد أسهم عدد من أعلام هذه الاسرة في ازدهار الحركة الفكرية والادارية في الموصل وغيرها، واسهموا في غزارة الانتاج العلمي فيها، كما تبنت هذه الاسرة العلمية نقل العلم لأبنائها وتوارثته جيل بعد اخر، فتركوا لنا آثاراً علمية قيمة.

ثالثاً: اعلام أسرة آل منعة :

١. رضي الدين يونس بن محمد بن منعة (ت : ٥٧٦ هـ – ١١٨٠ م)

اسمه ومولده ونشأته: الشيخ الإمام رضي الدين ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم بن عائذ بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلي، الموصلي[٣٩].

والد بني يونس المواصلة الشافعية، و والد الشيخان العالمان الكبيران المشهوران كمال الدين موسى وعماد الدين محمد الآتي ذكرهما[٤٠] ولد بإربل سنة (٥١١ هـ – ١١٧ م)[٤١]. ونشأ بالموصل وتفقه ببغداد[٤٢].

شيوخه:

–تاج الاسلام ابي عبدالله الحسن بن نصر بن خميس الجهني، تفقه عليه بالموصل[٤٣]. وسمع عليه كثيرًا من كتبه ومسموعاته[٤٤]، وحديثه[٤٥].

–ابو منصور سعيد بن محمد بن عمر المعروف بابن الرزاز مدرس النظامية[٤٦]، تفقه عليه ببغداد[٤٧].

تلاميذه: قصده طلبة العلم للاشتغال عليه[٤٨] فتفقه به جماعة[٤٩] وانتفعوا به[٥٠]. ومن اشهرهم:

-الامام أبو الفضل عبدالكريم بن احمد بن محمد القرشي البوازيجي الضرير المقرئ، تفقه عليه[٥١].

-ابو زكريا يحيى بن علي بن سليمان المعروف بابن العطار، تفقه عليه[٥٢].

مصنفاته: لم أجد في كتب التراجم التي اطلعت عليها ما يشير الى أي مؤلف له.

مكانته العلمية: كان شيخاً اماماً تفقه بالموصل على عدة شيوخ سبق ذكرهم، ثم رحل الى بغداد وتفقه بها، ثم عاد الى الموصل واصبح ذا قبول عظيم عند الامير زين الدين علي كوجك[٥٣] صاحب إربل، ففوض اليه التدريس بمسجده، ونظره اليه، وكان يدرس ويفتي ويناظر فقصده طلبة العلم للاشتغال عليه، فلم يزل يفتي ويدرس ويناظر الى ان توفي[٥٤]، فانتفع به جماعة من الفقهاء[٥٥].

وفاته: هناك خلاف في تاريخ وفاته منهم من ذكر انه توفي في شهر محرم سنة ٥٧٩ هـ/ ١١٨٣ م[٥٦].

وكان عمره اثنتين وستون سنة[٥٧]. ولكن ابن خلكان ذكر انه توفي بالموصل يوم الاثنين السادس من شهر محرم سنة ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠ م، وقال سمعت بعض خواصهم يقول انه توفي سنة ٥٧٥ هـ/ ١١٧٩ م. أما ولده الشيخ كمال الدين قال: انه توفي سنة ٥٧٦ هـ/ ١١٨٠ م، وهو اعلم بذلك أي أنه الارجح، ودفن بتربته المجاورة لمسجد زين الدين وكان عمره ثمان وستون سنة[٥٨].

٢. جبريل بن محمد بن منعة (ت: ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣ م)

اسمه ومولده ونشأته: ابو القاسم جبريل بن محمد بن منعة بن مالك، ولد بإربل ونشأ بها[٥٩].

مكانته العلمية: كان جبريل شاهد عدلٍ، دين عنده فضلٌ، منقطعاً عن مخالطة الناس، وله طبع في الشعر مواتٍ، ومن شعره[٦٠].

وقالوا: أمتدح آل الرسول فإنهم ... شموس بها ينجاب كل ظلام

قلت : وهل للشموس شيء يزيدها ... عليهم على مرِّ الزمان سلامي

ألم تقرأوا في هل أتى من حديثهم ... فمن ذا يباري مجدهم ويسامي

وكل صلاةٍ لم تُصل عليهم ... بها لم تكن أديتها بتمام

فـإن كنـت فـي شـك فسـل يامشـرداً عــن العلــم عمّــا قلــت كــل إمــام

وفاتـه: توفي ابو القاسم جبريل بن محمد ليلة الجمعة التاسع عشر من شوال سنة ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣ م[٦١].

لم اجد في كتب التراجم التي اطلعت عليها ما يشير الى شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

٣. عماد الدين محمد بن يونس (ت: ٦٠٨ هـ/ ١٢١١ م)

اسمه ومولـده ونشـأته: عماد الدين ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة الاربلي، الموصلي، الشافعي[٦٢]. ولد باربل سنة ٥٣٥ هـ/ ١١٤٠ م في بيت صغير منها، نشأ بالموصل[٦٣]. ثم رحل الى بغداد لطلب العلم[٦٤] وعندما وصل الى اربل رسولاً دخل بيته الصغير، ثم انشد البيت المشهور، وهو:

بــلاد بهــا نيطــت علــيّ تمــائمي واول ارض مــس جلــدي ترابهــا[٦٥]

وهذا البيت اشارة على مكان مولده (اربل).

شيوخه:

-والده الشيخ محمد بن يونس، سمع منه وتفقه عليه بالموصل[٦٦].

-السديد محمد السلماسي، تفقه عليه بالمدرسة النظامية ببغداد[٦٧].

-ابو المحاسن يوسف بن بندار الدمشقي، تفقه عليه بالمدرسة النظامية ببغداد[٦٨].

-ابو حامد محمد بن ابي الربيع الغرناطي، سمع منه الحديث ببغداد[٦٩].

-عبدالرحمن بن محمد الكشميهني، سمع منه الحديث ببغداد[٧٠]، وسمع الحديث ببغداد من جماعة غيرهم[٧١].

تلاميذه: لم تذكر لنا المصادر التاريخية وكتب التراجم التي ترجمت له اسماء تلاميذه، ممن درس او تخرج على يديه على الرغم من ان هناك عدد كبير من التلاميذ الذين تخرجوا على يد هذا العالم الكبير، فقد ذكر ابن خلكان: "قصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال عليه وتخرج عليه خلق كثير صاروا كلهم أئمة مدرسين يشار اليهم"[٧٢].

وذكر الذهبي: "تخرج به خلق"[٧٣]. وقال السبكي: "قصده الفقهاء من البلاد"[٧٤]. أما ابن كثير فقال: "انتفع به جماعة من الفقهاء"[٧٥]. وقال ابن العماد: "وقصده الطلبة من البلاد"[٧٦].

تصانيفه:

-(المحيط في الجمع بين المهذب والوسيط) في الفقه[٧٧] وهو فرع من فروع الشافعية[٧٨].

-(شرح الوجيز) للغزالي في جزئين.

-تعليقه في الخلاف ولكنه لم يتمها[٧٩].

-(التحصيل) في الجدل[٨٠]. و(عقيدة)[٨١].

-(الفتاوى) في جزء[٨٢]. وذكرها حاجي خليفة بـ(الفتاوى الواسطية)[٨٣].

قال ابن خلكان عن مصنفاته: أنه لم يرزق السعادة في مصنفاته، فإنها على قدر فضائله[٨٤].

مكانته العلمية: كان شيخاً، إماماً، عالماً، إمام وقته في المذهب والاصول والخلاف، وكان له صيت عظيم في زمانه[٨٥]. كان مدرساً[٨٦] تقصده الفقهاء من البلاد الشاسعة للاشتغال عليه وتخرج عليه خلق كثير وصاروا كلهم ائمة ومدرسين يشار اليهم، وكان مبدأ اشتغاله على ابيه في الموصل، ثم توجه الى بغداد وتفقه بها بالمدرسة النظامية على عدد من الشيوخ سبق ذكرهم في شيوخه، وكان معيداً بها، ثم عاد الى الموصل ودرّس بها في عدة مدارس، وصنف كتباً في المذهب سبق ذكرها في مصنفاته، وكانت اليه الخطابة في الجامع المجاهدي[٨٧] مع التدريس بالموصل في خمسة مدارس وهي: المدرسة النورية[٨٩]، والعزية[٩٠]، والزينية[٩١]، والبقشية[٩٢]، والعلائية[٩٣]، وتقدم عماد الدين محمد في دولة نورالدين ارسلان شاه صاحب الموصل تقدماً كبيراً، وتوجه عنه رسولاً الى بغداد أكثر من مرة، والى الملك العادل[٩٤]، وناظر في ديوان الخلافة، وتولى قضاء الموصل يوم الخميس الرابع من شهر رمضان سنة ٥٩٢ هـ/ ١١٩٦ م، ثم عزل في شهر صفر سنة ٥٩٣ هـ/ ١١٩٧ م، وانتهت اليه رئاسة الشافعية في الموصل[٩٥]، وكان شديد الورع والتقشف، لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله، ولا يمس القلم للكتابة إلا ويغسل يده، وكان دمث الاخلاق، لطيف الخلوة، ملاطفاً بحكايات واشعار، وكان صاحب الموصل نور الدين يرجع اليه في الفتاوى ويشاوره في الامور، وكان كثير المباطنة لصاحب الموصل نور الدين حتى نقله من مذهب الحنفية الى مذهب الشافعية، وعندما توفي صاحب الموصل نور الدين سنة ٦٠٧ هـ/ ١٢١٠ م، توجه الى بغداد رسولاً لتقرير ولده الملك القاهر مسعود، وعاد ومعه الخلعة والتقليد، واصبحت له مكانة عند الملك القاهر اكثر مما كانت عند ابيه[٩٦]. الذي كان كالوزير لنور الدين[٩٧].

لم يكن في زمانه مثله، وكان حسن الاخلاق كثير التجاوز عن الفقهاء، والإحسان اليهم[٩٨]، فهو إمام وقته في الفقه الشافعي[٩٩]، ووصفه الذهبي بـ(العلامة الكبير)[١٠٠].

وفاته: توفي الشيخ عماد الدين محمد بن يونس يوم الخميس التاسع عشر من جمادي الاخرة سنة ٦٠٨ هـ/ ١٢١١ م بالموصل[١٠١]. وكان عمره ثلاث وسبعين سنة[١٠٢]. ويذكر ان الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل قال: رأيته في المنام بعد موته، فقلت له "أما مت، فقال: بلى، ولكني محترم"[١٠٣].

٤. ابو القاسم احمد بن شجاع بن منعة (ت: ٦٢١ هـ/ ١٢٢٤ م)

اسمه ومولده ونشأته: ابو القاسم احمد بن شجاع، ولد باربل ونشأ بها، ويقال أن اصل والده من تكريت، رحل الى اربل واقام بها بقالاً، وكان له اخوة بقالون ثم صاروا تجاراً[١٠٤]، وكان والده نقاش ومازالت صناعته في بعض المتاحف باقية الى الآن منها إبريق من النحاس الاصفر محفوظ في المتحف البريطاني في لندن[١٠٥].

شيوخه:

-ابي القاسم نصر بن عقيل، تفقه عليه مدة.

-الشيخ ابي عبدالله محمد بن يوسف البحراني، اخذ عليه النحو[١٠٦].

تلاميذه: لم تذكر لنا المصادر التاريخية وكتب التراجم التي ترجمت له شيء عن تلاميذه

مكانته العلمية: اخذ العلم وتفقه على عدة شيوخ سبق ذكرهم، وأنقطع في مخالطة الناس في زاوية من المسجد الجامع باربل ينسخ بالأجرة، له طبع مؤات وقريحة مُحببة، وكان شاعراً ومن شعره الذي كتبه الى الصاحب ابي الحسن علي بن شماس عقيب اطلاق سراحه من السجن:

ابـــا حســـن إن الصـــنائع ربهـــا ... هـــو الاصـــل لا إنشـــاؤها فـــي الاوائـــل

ومـــا كـــل مـــول للجميـــل تكلفـــا جـــوادا ... إذا لـــم يُحْـــيِ مَجْـــدَ الأَوائِـــلِ

ومـــا زلـــت تـــوليني العـــوارف حيثمـــا ... أويـــتُ ولا تلـــويَ لأمـــرٍ مُنـــازلِ

وَلَـــوْلاَكَ تَسْـــعى فِـــي خَلاصـــي مُثَمَّـــراً ... لَمَـــا صَـــدَقَتِ فيمـــا رَجَـــوْتُ مَخَـــايِلِي

فَشُـــكْرِي لِمَـــا أَوْلَيْتَنِـــي مِـــنْ صَـــنِيعَةٍ ... مُتَمَّمَـــةٍ بِالشُّـــكْرِ أَثْقَـــلَ كَـــاهِلِي

وقـد كنـت أَشكو الحَبسَ وَالجُوعُ هَاجِعٌ ... فَمـــا زَادَنـــي الإظـــلاَفُ غَيـــرَ البلابـــل

وكنــت لأهــل الحــبس ضــيفا وضــيفنا فصـــرت لأيتـــام وقـــوم أَرَامِـــلِ[١٠٧]

وفاته: توفي ابو القاسم بن شجاع سنة ٦٢١ هـ/ ١٢٢٤ م[١٠٨].

٥. شرف الدين احمد بن موسى (ت: ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م)

اسمه ومولده ونشأته: شرف الدين أبو الفضل احمد بن موسى بن يونس بن محمد بن منعة الاربلي، الموصلي، الشافعي، ولد بالموصل سنة ٥٧٥ هـ/ ١١٨٠ م، ونشأ بها[١٠٩]. وهو حفيد الشيخ العالم يونس[١١٠].

شيوخه: والده كمال الدين موسى، تفقه عليه بالموصل وبرع بالمذهب[١١١]. واشتغل عليه في فنونه وعلومه فبرع في ذلك وتقدم[١١٢].

تلاميذه: لم تذكر لنا المصادر التاريخية وكتب التراجم التي ترجمت له اسماء تلاميذه ممن درس أو تخرج على يديه على الرغم من أن هناك عدد كبير من التلاميذ الذين تخرجوا على يد هذا العالم الكبير. فقد ذكر ابن خلكان: "تخرج عليه جماعة كبيرة"[١١٣]. وذكره السبكي: "تخرج به خلق كثير"[١١٤]. أما الصفدي قال: "تخرج عليه جماعة"[١١٥].

تصانيفه:

-(شرح التنبيه) في الفقه للشيخ ابي اسحاق الشيرازي، وقد اجاد في شرحه، وكان بداية شروعه في شرح هذا الكتاب في اربل، وقال ابن خلكان استعار منا نسخة (التنبيه) وهي عليها حواشي مفيدة بخط الشيخ رضي الدين ابو داود سليمان بن المظفر بن غانم بن عبدالكريم الجيلي، ورأيته بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه[١١٦].

-اختصر كتاب (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي في مختصرين كبيراً وصغيراً[١١٧].

مكانته العلمية: كان بارعاً في المذهب إماماً فقيهاً مفتياً مصنفاً عاقلاً حسناً في سمته[١١٨].

قال عنه ابن خلكان: كان شيخاً عالماً من بيت الرياسة والفضل ومن المتقدمين باربل، إماماً كبيراً عاقلاً حسن السمت جميل المنظر، كان يلقي جملة من دروسه من كتاب (إحياء علوم الدين) للإمام الغزالي، درساً حفظاً، وكان كثير المحفوظات غزير المادة، وهو من بيت العلم، وكان على منوال والده في التفنن في العلوم، تولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل بعد وفاة والد ابن خلكان، بعد وصوله اليها من الموصل في اوائل شهر شوال سنة ٦١٠ هـ/ ١٢١٤ م، ويقول ابن خلكان كنت احضر دروسه وانا صغير وما سمعت احد يلقي الدروس مثله، وعندما انتقل الى الموصل سنة ٦١٧ هـ/ ١٢٢٠ م، فوض اليه التدريس بالمدرسة القاهرية [١١٩]، واقام به ملازماً الى ان توفي، ولقد كان من محاسن الوجوه، وما اذكره إلا

وتصغر الدنيا في عيني، وكان الفقهاء يقولون عنه نعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا، وخرج منه ما خرج، ولو شرعت في وصف محاسنه لأطلت، وفي هذا القدر كفاية[١٢٠].

وقال عنه السبكي: كان بارعاً بالمذهب، كثير المحفوظ، غزير المادة، متفنناً في العلوم[١٢١].

وقال عنه ابن كثير: انه كان من بيت العلم والرياسة واشتغل على ابيه في فنونه وعلومه فبرع وتقدم[١٢٢]. أما الصفدي قال عنه: كان بارعاً في المذهب إماماً فقيهاً مفتياً مصنفاً عاقلاً حسناً في سمته[١٢٣].

وفاتـه: توفي الشيخ شرف الدين احمد بن موسى يوم الاثنين ٢٤ ربيع الاخر سنة ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م بالموصل[١٢٤].

٦. كمال الدين موسى بن يونس (ت: ٦٣٩ هـ/ ١٢٤٢ م)

اسمه ومولده ونشأته: كمال الدين ابو الفتوح موسى بن يونس بن محمد بن منعة الموصلي، ولد بالموصل يوم الخميس الخامس من شهر صفر سنة ٥٥١ هـ/ ١١٥٦ م ونشأ بها[١٢٥].

شيوخه:

-والده الشيخ يونس، تفقه عليه بالموصل.

-السديد السلماسي معيد المدرسة النظامية، تفقه عليه بهذه المدرسة.

-الامام يحيى بن سعدون القرطبي، قرأ عليه العربية بالموصل.

-الكمال عبدالرحمن الانباري، قرأ عليه العربية ببغداد[١٢٦].

تلاميذه: رحلت اليه الطلبة من البلدان[١٢٧] وتزاحموا عليه[١٢٨] للأخذ عنه[١٢٩] وتخرج به خلق كثير في كل فن[١٣٠]، قال ابن الفوطي: كان يقصده طلبة العلم من الشرق والغرب للقراءة عليه والاستفادة منه[١٣١]. ومن ابرزهم:

-القاضي جلال الدين البغدادي.

-تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبدالرحمن المعروف بابن صلاح، قرأ عليه بالموصل شيئاً من المنطق سراً فقرأه عليه مدة[١٣٢].

-نجم الدين القمراوي.

-شرف الدين المتاني[١٣٣].

-الشيخ اثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الابهري، اشتغل عليه بالموصل، وكان الابهري في وقته إماماً في العلوم، فكان يأخذ الكتاب ويجلس بين يديه يقرأ عليه سنين عدة[١٣٤]. قال ابن

خلكان: لقد شاهدته بعيني وهو يقرأ عليه (المجسيطي) وهي لفظة يونانية معناها بالعربية الترتيب[١٣٥].

-ابن خلكان[١٣٦].

تصانيفه: كانت له مصنفات في غاية الجودة منها[١٣٧]:

-(كشف المشكلات) في تفسير القرآن.

-(إيضاح المعضلات) في تفسير القرآن.

-(مفردات الفاظ القانون)

-(كتاب في الاصول)

-(عيون المنطق)[١٣٨].

-(شرح كتاب التنبيه) لابي اسحاق الشيرازي مجلدين في الفقه.

-(مفردات الفاظ القانون) لابن سينا.

-(لغز في الحكمة)

-(الاسرار السلطانية) في علم النجوم[١٣٩].

-(شرح الاعمال الهندسية)[١٤٠]. وهو محفوظ حالياً في مكتبة آيا صوفيا في اسطنبول[١٤١].

-(رسالة في البرهان على المقدمة التي اهملها أرخميدس في كتابه تسبيع الدائرة وكيفية اتخاذ ذلك)[١٤٢]. وهو محفوظ حالياً في مكتبة بودليانا[١٤٣].

مكانته العلمية: كان شيخاً عالماً متبحراً في كثير من فنون العلم، موصوفاً بالذكاء المفرط اليه مرجع اهل الموصل وما حولها في الفتاوى وكان اصحابه يعظمونه كثيراً[١٤٤]. شيخ وقته ومدرساً في علم الاصول والحكمة عالماً بالعلوم النقلية والعقلية متفق على فضله ومعرفته، كان صائب الفكر صحيح الحدس عالماً بدقائق العلوم وحقائق الحكمة، وكان له طبع موات في الشعر مع ترفعه عن ذلك. ومن شعره:

لئن ينت الدنيا بمالك أمرها فمملكة الدنيا بم تتشرف

بقيت بقاء الدهر أمرك نافذ وسعيك مشكور وحكمك ينصف[١٤٥]

وهو احد المتبحرين في العلوم النقلية والعقلية، قيل: إنه كان يتقن اربعة عشر علماً[١٤٦] فكان يتوقد ذكاءً ويموج بالمعارف[١٤٧] ويضرب المثل بذكائه وسعة عُلومه[١٤٨] ولم يكن في وقته له نظير[١٤٩]. فكان في كل فن من هذه الفنون كأنه لا يعرف سواهُ لقوته فيه[١٥٠]. فكان علامة

زمانه و أوحد اوانه وقدوة العلماء، وسيد الحكماء، قد اتقن الحكمة وتميز في سائر العلوم ودرس في عدة مدارس بالموصل، ويقرأ العلوم بأسرها من الفلسفة والطب والتعليم وغير ذلك[١٥١].

ودرس بعد وفاة والده بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب اربل، وعندما اشتهر فضله انهال عليه الفقهاء، وتبحر في جميع فنون العلم، وجمع من العلوم مالم يجمعه أحد، وتفرد بعلم الرياضيات، وكان أوحد زمانه، وإن جماعة من الحنفية كانوا يشتغلون عليه بمذهبهم ولحل مسائل (الجامع الكبير) وكان يتقن فن الخلاف، واصول الفقه، واصول الدين، وعندما وصلت كتب فخر الدين الرازي الى الموصل، وكان بها جماعة من العلماء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها إلا كمال الدين، وكذلك (الارشاد) للعميدي، ولما وقف عليها حلها في ليلة وادة واقرأها، وكان يتقن الحكمة والمنطق والطبيعي والالهي وكذلك الطب، ويعرف فنون الرياضيات من اقليدس والهيئة والمخروطيات والمتوسطات والمجسيطي، وانواع الحساب والموسيقى والمساحة معرفة لا يشاركه فيها غيره إلا في ظواهر هذه العلوم دون دقائقها والوقوف على حقائقها، فقد كان كما قال:

وكـــان مـــن العلـــوم بحيـــث يقضـــي لـــــه فـــــي كـــــل فـــــن بـــــالجميع[١٥٢]

فكان كمال الدين يبحث في العربية بحثاً تاماً مستوفياً، حتى إنه كان يقرأ (كتاب سيبويه) و(التكملة) و(الايضاح) لأبي علي الفارسي، و(المفصل) للزمخشري، وكان له في علم التفسير والحديث واسماء الرجال وما يتعلق به يدٌ طولى وجيدة، وكان يحفظ من التواريخ وايام العرب ووقائعهم والاشعار والمحاضرات شيئاً كبيراً، وكان اهل الذمة يقرأون عليه التوراة والانجيل، ويشرح لهما هذين الكتابين شرحاً جيداً حتى انهم اعترفوا بأنهم لا يجدون من يوضحها ويشرحها لهم مثله، فإن مجموع ما كان يعلمه من العلوم والفنون لم يسمع احد ممن تقدمه أنه قد جمعها[١٥٣]. حتى ان العلامة الاثير الابهري على جلال قدره كان يجلس بين يديه، وكان يفضله على الامام الغزالي[١٥٤]. ويقول ابن خلكان: شاهدت بعيني العلامة الاثير يقرأ كتاب (المجسيطي) عليه[١٥٥]. واستمر سنين عديدة يقرأ عليه[١٥٦].

وقد وردت عليه من بغداد في مشكلات علم (الرياضيات والفلك) فقام بحلها واستصغرها ثم نبه على براهينها[١٥٧]. و ورد الى صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ[١٥٨] من عند ملك الفرنج (الانبرور)[١٥٩] رسولاً وبيده مسائل في علم النجوم وغير ذلك، فبعث الملك بدر الدين الى كمال الدين موسى يعرفه بذلك فألتقى به كمال الدين وكتب له الاجوبة عن تلك المسائل بأسرها[١٦٠].

وعندما توفي اخوه الشيخ عماد الدين محمد تولى التدريس بالمدرسة العلائية موضع اخيه عماد الدين، ولما أفتتحت المدرسة القاهرية تولى التدريس فيها، ثم تولى التدريس بالمدرسة البدرية[١٦١] في ذي الحجة سنة ٦٢٠ هـ/ ١٢٢٣ م، وكان مواظباً على إلقاء الدروس والإفادة، وحضر جماعة من المدرسين ارباب الطيالس ذات يوم دروسه، وكان العماد أبو علي عمر بن عبد النور الصنهاجي النحوي حاضراً فأنشد على البديهية قوله:

كمال كمال الدين للعلم والعلي ... فهيهات ساع في مساعيك يطمع

إذا اجتمع النظار في كل موطن ... فغاية كلٍ أن تقول ويسمعوا

فلا تحسبوهم من غناء تطيلسوا ... ولكن حياء وأعترافاً تقنعوا

وقال فيه ايضاً:

تجر الموصل الاذيال فخراً ... على كل المنازل والرسوم

بدجلة والكمال، هما شفاء ... لهيم أو لذي فهم سقيم

فذا بحرٌ تدفق وهو عذب ... وذا بحر ولكن من علوم[١٦٢]

وقد اتهم كمال الدين في دينه لكون العلوم العقلية غالبة عليه، وكانت تعتريه غفلة في بعض الاحيان لاستيلاء الفكرة عليه بسبب العلوم العقلية[١٦٣]. وكان مستغرقاً للوقت والعقل في حب الكيمياء، وعلمها حتى صار يستخف بكل العلوم ما عداها[١٦٤].

وفاته: توفي الشيخ كمال الدين موسى بالموصل في الرابع عشر من شعبان سنة ٦٣٩ هـ/ ١٢٤٢ م، ودفن في تربتهم المعروفة بهم عند تربة عناز[١٦٥]، خارج باب العراق[١٦٦] [١٦٧]. وقد بلغ ثمان وثمانين عاماً[١٦٨]. وحضر تشييع جنازته كافّة اهل الموصل، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً[١٦٩].

كان للشيخ كمال الدين بمدينة الموصل اولاد قد أتقنوا الفقه وسائر العلوم وهم من سادات المدرسين وافاضل المصنفين[١٧٠].

٧. تاج الدين عبدالرحيم بن محمد بن يونس بن منعة (ت: ٦٧١ هـ/ ١٢٧٣ م)

اسمه ومولده ونشأته: تاج الدين ابو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن يونس بن منعة الموصلي، الشافعي[١٧١]. وهو حفيد الشيخ عماد الدين محمد بن يونس[١٧٢]. ولد بالموصل سنة ٥٩٨ هـ/ ١٢٠٢ م ونشأ بها[١٧٣].

شيوخه:

-الاسنوي، قرأ عليه (الصنف) وسمع عليه كتابه[١٧٤].

-الشيخ برهان الدين الجعبري[١٧٥]، اخذ عنه الفقه[١٧٦].

مصنفاته:

-(التعجيز في مختصر الوجيز) للإمام الغزالي في الفروع.

-(التنويه في فضل التنبيه) لأبي اسحاق الشيرازي.

-اختصار طريقة ركن الدين الفارسي في الخلاف[١٧٧].

-(جوامع الكلم الشريفة على مذهب الامام ابي حنيفة) في اختصار مختصر القدوري[١٧٨]. بعد أن سأله الحنفية ان يختصره فأختصره اختصاراً حسناً[١٧٩].

-(مختصر درة الغواص) للحريري[١٨٠].

-(مختصر المحصول) لفخر الدين الرازي، في اصول الفقه.

-(مختصر طريقة الطاوسي) في الخلاف.

-(التنبيه في مختصر التنبيه) وقد غير فيه الفاظاً وزاد فيه مسائل غريبة.

-شرح التعجيز في مجلدين ضخمين ولكنه توفي ولم يكمله بل بقى منه اكثر من الربع.

-(التطريز في شرح الوجيز).

-(التنويه على الفاظ التنبيه) سلك فيه مسلك دقائق المنهاج للنووي ولكنه اكبر منه.

-(نهاية النفاسة) وهو مختصر في الفقه، قال عنه السبكي: هو احسن مختصر له قل أن رأيت مثله في عذوبة منطقه، وكثرة المعنى، وصغر الحجم، لكن ذكر فيه مواضع تخالف المذهب[١٨١].

مكانته العلمية: كان اماماً عالماً فاضلاً[١٨٢] فقيهاً محققاً من بيت الفقه والعلم بالموصل[١٨٣]. له مؤلفات عديدة سبق ذكرها وكان آية في القدرة على الاختصار، وعندما استولت التتار[١٨٤] على الموصل سنة ٦٦٠ هـ/ ١٢٦٢ م كان بها فرحل الى بغداد[١٨٥]. و ولي القضاء بالجانب الغربي منها[١٨٦]، والتدريس بالمدرسة البشرية[١٨٧][١٨٨]. وكان بيته بيت فضيلة وتقدم ورئاسة[١٨٩]. وقد وصفه الذهبي: بـ(العلامة الكبير)[١٩٠].

وفاته: توفي تاج الدين عبدالرحيم في بغداد في جمادى الاول سنة ٦٧١ هـ/ ١٢٧٣ م، وكان عمره اثنتان وسبعون سنة[١٩١]. ورثاه جماعة منهم شمس الدين محمد المعروف بابن الكوفي قائلاً[١٩٢]:

أرى الدهر يبدأ للبرية أسهما ... فتقصد منهم من تقصد أو رمى

ويعتمد الاعيان منهم بصرفه ... وإن كان لا يبغي سواهم مصمما

فما ترك الموت النبي محمدا ... ولا سالم الدهر المسيح بن مريما

وفي حال تاج الدين موعظة لمن ... رأى ما دهى الحبر العليم المعظما

هو الحاكم العدل الذي شاع فضله ... فأنجد بالذكر الجميل وأتمها

لدنيا هارون إستخار مساعدا ... وموسى لاخراه شفيعاً مكرما

وحاز دعاء الخلق إذ كان محسناً ... فلما قضى صار الدعاء ترحما

وليس يبالي من يخلف بعده ... جميل رثنا إن لا يخلف درهما

وفي الجانب الغربي كان قضاؤه ... وفيه قضى امر له كان مبرما

وجيء فما رد القضاء قضاؤه ... ولا صد عند الحكم ما فيه حكما

أيا صاحب التعجيز عجزك الردى ... فلم نستطع عند الخطاب التكلما

ولا معجم الاقران عند جداله ... أبى الموت ان يلقاه إلا مسلما

عنيت بتخليص العلوم مخلص الـ ... ـردى لك من كل العلوم معلما

ومختصر سير من الارض قد غدا ... لمختصر الكتب الطوال تحكما

ألا يا غريب الدار أنى كلما ... ذكرتك زادت نار وجدى تضرما

وابى على الاحزان تجلدا ... ويأبى على الحزن إلا تصرفا

فأمسيت من حر الفراق معذباً ... واصبحت من برد الجنان منعما

وبشروني بالفوز في حشرة اسمه ... ونسبته لما عدت أحسن اللما

فعبد الرحيم من الرضي بن يونس ... بيونس في العقبى رضى وترحما

ألا فليرجع قلبه كل ذي حجى ... فمن راجع العقل استكان وسلما

وأيقين أن المرء يغنى وماله ... من الذخز إلا ما من الخير قدما

٨. كمال الدين يوسف بن محمد (ت: ٧١٦ هـ/ ١٣١٦ م)

اسمه ومولده ونشأته: كمال الدين ابو المعالي يوسف بن محمد بن موسى بن يونس بن منعة الموصلي[١٩٣].

تصانيفه:

-(شرح الحاوي) في فقه الشافعية[١٩٤].

مكانته العلمية: كان فقيهاً قاضياً انتهت اليه رئاسة القضاء في الموصل واصبح قاضي الموصل، وتقدم رسولاً من غازان[١٩٥] الى الملك الناصر[١٩٦] فأكرمه وظهر له من الحشمة والمهابة ما يليق ببيته واصالته[١٩٧].

وفاته: توفي كمال الدين يوسف بن محمد بمدينة السلطانية[١٩٨] سنة (٧١٦ هـ/ ١٣١٦ م)[١٩٩].

لم اجد في كتب التراجم التي أطلعت عليها ما يشير الى شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته.

٩. فخر الدين محمد بن جبريل

فخر الدين أبو حامد محمد بن جبريل بن محمد بن منعة الموصلي، الفقيه[٢٠٠].

قال ابن الفوطي: قرأت بخط الفاضل ياقوت الحموي قال: حدثني الفقيه العالم فخر الدين محمد بن جبريل بن منعة الموصلي بمرو[٢٠١] سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م، وقال: لما ورد مهذب الدين المعروف بشُميم[٢٠٢] الحلي الى الموصل بلغني فضله فقصدته لأقتبس من علومه واخذنا في المحاضرات[٢٠٣].

قال ياقوت الحموي: أنشدني ابو حامد عن ابو الحسن علي المعروف بشميم الحلي لنفسه:

أقيلـــي عثـــرة الشـــاكي أقيلـــي فســـولي فـــي ســـماع نثـــار ســـولي

وإن لـــم تـــأذني بفكـــاك اســـري فـــدليني علـــى صـــبر جميـــل[٢٠٤]

لم تزودنا المصادر التاريخية وكتب التراجم بمعلومات وافية عنه، فقد انفرد ياقوت الحموي وابن الفوطي بذكر هذه المعلومات فقط.

١٠. عون الدين احمد بن احمد

عون الدين أبو الفضل احمد بن احمد بن محمد بن منعة، الاربلي، الاديب، ومن شعره:

لا تحلفـــنّ بمـــا تشـــاهده لـــذوي الغنـــى مـــن زهـــرة الـــنعم

والحـــظ عواقبهـــا فـــإنّ لهـــا عنـــد التنقـــل وحشـــة الـــنقم

والمـــرء مـــن عـــدم تكوّنـــه ومصـــيره أيضـــاً الـــى عـــدم

فليـــأت أجمـــل مـــا يحاولـــه ولينـــف عنـــه وســـاوس الصـــمم

صـــن مـــاء وجهـــك عـــن إراقتـــه إنّ القناعـــة عمـــدة الكـــرم[٢٠٥]

لم تزودنا المصادر التاريخية وكتب التراجم بمعلومات وافية عنه فقد إنفرد ابن الفوطي بذكر هذه المعلومات فقط.

الخاتمة:

بعد الانتهاء من الدراسة عن (اسهامات أسرة آل منعة في الحركة الفكرية خلال القرنين السادس والسابع الهجريين) وقفنا على عدة نتائج يمكن عرضها في النقاط التالية:

١. ان اسرة آل منعة هي من الاسر العلمية العراقية التي برزت وذاعت صيتها في الموصل وبغداد واربل والتي اسهمت في جوانب علمية متعددة، وقد المت بالعديد من العلوم بفرعيها (النقلية والعقلية)، فكان لها دوراً مهماً في نمو وتطور الحركة الفكرية والادارية.

٢. أجتهد بعض اعلام هذه الاسرة في الرحلة في طلب العلم، وكان غالباً ما يشدون رحالهم الى بغداد مدينة العلم والعلماء والحضارة.

٣. تنوعت العلوم التي كان أعلام هذه الاسرة يختصون بها ففي مجال العلوم النقلية كان لبعض اعلامها دور كبير في علم الحديث والتفسير والفقه، فضلاً عن العلوم العقلية فقد برع منهم كمال الدين موسى في علم الطب والفلك والكيمياء والرياضات وغيرها من العلوم.

٤. كان اعلام هذه الاسرة يقصدهم طلبة العلم للاستفادة من علمهم الواسع فسمعوا واخذوا وقرأوا عليهم الكثير من العلوم، وتخرج على ايديهم ونهلوا من علومهم أفاضل العلماء حتى اصبحوا علماء يشار اليهم بالبنان.

٥. تركت هذه الاسرة أثراً علمياً كبيراً يتمثل بالكثير من المؤلفات القيمة من الكتب التي اضيفت الى تراثنا العربي الاسلامي، التي ساهمت في نهضة الحضارة العربية الاسلامية.

٦. عمل بعض اعلام هذه الاسرة في التدريس في بعض المدارس مثل المدرسة البدرية والنورية والعزية وغيرها وفي المساجد والافتاء والخطابة، فضلاً عن المهام الادارية مثل القضاء والوفادة السياسية.

الهوامش:

(١) ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: إحسان عباس، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ م)، ج١، ص ١٠٨.

(٢) ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، (دار احياء التراث العربي، لا. ب، ١٩٨٨ م)، ج١٣، ص ١٣١.

(٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص ١٠٨.

(٤) إربل: هي قلعة حصينة ومدينة كبيرة في فضاء من الارض واسع بسيط ، ولها خندق عميق وسور ، وتقع على تل عالٍ من التراب، وهي شبيهة بقلعة حلب، إلا أنها اكبر واوسع، وهي تعد من أعمال الموصل. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م)، معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م)، ج١، ص ١٣٨.

(٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٤، ج٧، ص ٢٥٤.

(٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص ١٣١.

(٧) ابن كثير، طبقات الشافعيين، تح: د. احمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد عزب، (مكتبة الثقافة الدينية، لا. ب، ١٩٩٣ م)، ص ٧٠٨.

(٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٧، ص ٢٥٤.

(٩) الموصل: هي مدينة مشهورة عظيمة احدى قواعد بلاد الاسلام قليلة النظير كبراً وعظماً وكثرة خلق وسعة رقعة فهي باب العراق ومفتاح خراسان وسميت بالموصل لأنها وصلت بين الجزيرة والعراق وقيل وصلت بين دجلة والفرات وقيل لأنها وصلت بين بلد سنجار والحديثة وقيل ان الملك الذي احدثها كان يسمى الموصل، وهي مدينة قديمة الاساس تقع على طرف دجلة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص ٢٢٣.

(١٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٠٩، ج ٤، ص ٢٥٥.

(١١) جرجيس، مها سعيد حميد، الدور التعليمي للأسر العلمية بالموصل من القرن الخامس الى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١ م، ص ٣٨.

(١٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٠٩، ج ٧، ص ٢٥٣ – ٢٥٤.

(١٣) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ١٣١.

(١٤) جرجيس، الدور التعليمي للاسر العلمية بالموصل، ص ٣٧، ٧٧.

(١٥) الصقار ، سامي بن خماس ، امارة اربل في العصر العباسي مؤرخها ابن المستوفي ،(دار الشواف ،الرياض ، ١٩٩٢م)، ص ٩٣ .

(١٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٠٨.

(١٧) الصقار ، امارة اربل في العصر العباسي ، ص ٩١ ،٩٢ – ٩٣ .

(١٨) الصقار ، امارة اربل في العصر العباسي ، ص ١٠٥ ،١٠٨ – ١٠٩ .

(١٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤ ، ص٢٥٣ – ٢٥٥ ، ج ٧ ، ص٢٥٥ .

(٢٠) ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب الاربلي (ت: ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٩ م)، تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، (دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٩٨ م)، ج ١، ص ٨٠، ٢٣٢ ؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ١٠٨، ج ٤، ٢٥٣ ؛ ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد (ت: ٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣ م)، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تح: محمد الكاظم، ط ١، (وارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران، ١٤١٦ هـ)، ج ٢، ص ١٣٢، ٢٢٦ ؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت: ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبدالمعيد خان، ط ٢، (دائرة المعارف، حيدر اباد، ١٩٧٢ م)، ج ٦، ص ٢٤٩.

(٢١) العثمان، ايمان عبدالرحمن، الاسهامات العلمية لعلماء الموصل في رحلاتهم الى الامصار الاسلامية (بلاد الشام – المغرب – الاندلس) من القرن الرابع الهجري الى القرن التاسع الهجري، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، ٢٠١٢ م، مج ١١، ع ٢، ٤٣٣.

(٢٢) العلوم النقلية والعقلية: العلوم النقلية: هي تشمل العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. اما العلوم العقلية: فهي تشمل علم الفلسفة والطب والكيمياء والفيزياء وغيرها. عاشور، سعيد عبدالفتاح واخرون، دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ط ٢، (منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦م)، ص ٢٣ – ٦٣، ٨١ – ٨٢.

(٢٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣ – ٢٥٤، ج ٧، ص ٢٥٣ – ٢٥٥ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت: ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وزكي مصطفى، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م)، ج ٥، ص ١٩٣، ج ٨، ص ١٣١ ؛ السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١ هـ/ ١٣٧٠ م)، طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي ود. عبدالفتاح محمد الحلو، ط ٢، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، لا. ب، ١٤١٣ هـ)، ج ٨، ص ١١٠.

(٢٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٢٥ ؛ اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٧ م)، مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م)، ج ٣، ص ١٥، ٣٠٨.

(٢٥) ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت: ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٩ م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، ط ١، (دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦ م)، ج ٧، ص ٥٧٩.

(٢٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٥٥.

(٢٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣.

(٢٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ١، ص ١٠٨.

(٢٩) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٨، ص ١١٠.

(٣٠) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ١٣١.

(٣١) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣.

(٣٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج ٨، ص ١٩١ ؛ ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي (ت: ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م)، طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبدالعليم خان، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ)، ج ٢، ص ٢٣٩.

(٣٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣.

(٣٤) اليافعي، مرآة الزمان، ج ٣، ص ٣٠٨.

(٣٥) حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت: ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧ م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٦ م)، ج ١، ص ٤١٧، ج ٢، ص ١٦٢٠، ٢٠٠٣ ؛ البغدادي، اسماعيل بن محمد بن مير سالم الباباني، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عناية: محمد شرف الدين والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا. ت)، ج ١٤، ص ١٣٥، ٣٦٧ ؛ هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا. ت)، ج ١، ص ٥٦١، ج ٢، ١٠٨، ٤٧٩ ؛ كحالة، عمر رضا بن محمد بن راغب بن عبدالغني الدمشقي، معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، بيروت، لا. ت)، ج ١٢، ص١٤٣، ج ١٣، ص٥١، ٣٣٣.

(٣٦) نور الدين ارسلان شاه: هو الملك العادل نور الدين ارسلان شاه بن عزالدين مسعود بن مودود بن الاتابك زنكي، كان شهماً، مهيباً، فيه دهاء وله سطوة على الامراء، وفيه عسف وشح، توفي سنة ٦٠٧ هـ/ ١٢١٠ م. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٠.

(٣٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣.

(٣٨) الصلابي، علي محمد، عصر الدولة الزنكية، ط١، (مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧م)، ٣٤٨ – ٣٤٩.

(٣٩) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩، ص ١٨٦.

(٤٠) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص ٧٠٨.

(٤١) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ٤، ص ١٤٠.

(٤٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٥٤ – ٢٥٥.

(٤٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٥٥.

(٤٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩، ص ١٨٦.

(٤٥) الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير والاعلام، تح: د. بشار عواد معروف، ط١، (دار الغرب الاسلامي، لا. ب، ٢٠٠٣م)، ج٢، ص ٦٣٦.

(٤٦) النظامية: هي مدرسة انشأها الوزير نظام الملك في بغداد سنة ٤٥٧ هـ/ ١٠٦٥ م، وافتتحت سنة ٤٥٩ هـ/ ١٠٦٧ م، وقد جدد الخليفة الناصر لدين الله خزانة كتبها ونقل اليها الوفاً من الكتب الثمينة. ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٣، ص ٩ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٥، ص ٢٥٣.

(٤٧) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج ٤، ص ١٤٠ ؛ اليافعي، مرآة الزمان، ج ٣، ص ٣٠٨.
(٤٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٥٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩، ص ١٨٦.
(٤٩) الذهبي، العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا. ت)، ج ٣، ص ٢٨ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٦، ص ١٣٩.
(٥٠) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٢.
(٥١) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٣١٧.
(٥٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٥٦.
(٥٣) الامير زين الدين علي كوجك: هو الامير زين الدين علي بن بكتكين بن محمد التركماني، صاحب إربل، وهو أحد الابطال الموصوفين، والفرسان المذكورين، وكلمة جوجك تعني لطيف القَدُّ ولقب بذلك لأنه كان قصيراً، وكان معروفاً بالقوة المفرطة والشهامة، وكان من اكابر الدولة الاتابكية، شجاعاً عادلاً، حسن السيرة، سليم القلب، ميمون النقية، ولم ينهزم في حربٍ قط، كان جواداً، كثير العطاء للجند وغيرهم، ملك بلاداً كثيرة، وتوفي سنة ٥٦٣ هـ/ ١١٦٧ م. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ٣٠٢ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٤، ص٢٨٣.
(٥٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٧، ص ٢٥٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٩، ص١٨٦.
(٥٥) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٢.
(٥٦) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٧٠٨.
(٥٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٦٣٦.
(٥٨) وفيات الاعيان، ج٧، ص٢٥٥.
(٥٩) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج١، ص٧٤.
(٦٠) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج١، ص٧٤.
(٦١) ابن المستوفي، تاريخ إربل، ج١، ص٧٤.
(٦٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١١ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧.
(٦٣) اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد (ت: ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م)، ذيل مرآة الزمان، ط٢، (دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٢ م)، ج٣، ص١٥ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، (دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ م)، ج٧، ص ١٦٠.
(٦٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٥، ص ١٩٣ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٨٠.
(٦٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣-٢٥٤.
(٦٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٦٩ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ١٠٩.
(٦٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٢٠٠ ؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.
(٦٨) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧.
(٦٩) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١٠٩.
(٧٠) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٣، ص٢٠٠.
(٧١) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧.
(٧٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣.
(٧٣) الذهبي، سير اعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦ م)، ج١٦، ص٥٠.
(٧٤) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١٠٩.
(٧٥) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٧٠٨.
(٧٦) شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.
(٧٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص١٦٠.
(٧٨) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٦٢٠ ؛ البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص١٠٨.

(٧٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٢٥٣ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧ ؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ٢٠٠٣.
(٨٠) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٠ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٢، ص١٤٣.
(٨١) البغدادي، هدية العارفين، ج٢، ص١٠٨.
(٨٢) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧.
(٨٣) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٦٢٠.
(٨٤) وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٥.
(٨٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١١٠ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٦٧.
(٨٦) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص١٦٩.
(٨٧) الجامع المجاهدي: هو الجامع المنسوب الى حاكم الموصل الامير مجاهد الدين ابو منصور الرومي، الزينبي، الذي بناه في الموصل. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٩، ص٢٨٣.
(٨٨) المدرسة النورية: هي المدرسة التي انشأها نور الدين ارسلان شاه بالموصل وكانت مدرسة كبيرة ومزخرفة. الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٠.
(٨٩) المدرسة العزية: هي المدرسة التي انشأها عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بالموصل وهي مدرسة كبيرة على مذهب الشافعية والحنفية. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٢، ص٨٨٧.
(٩٠) المدرسة الزينية: هي المدرسة التي انشأها زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين المعروف بكوجك بالموصل. الصلابي، عصر الدولة الزنكية، ص٤٧٣.
(٩١) المدرسة البقشية: هي مدرسة تقع بالموصل، ولا نعلم من انشأها. ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.
(٩٢) المدرسة العلائية: هي مدرسة تقع بالموصل، ولا نعلم من انشأها. ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.
(٩٣) الملك العادل: هو الملك العادل نور الدين بن محمود بن عماد الدين زنكي بن آقسُنقر صاحب الشام، ولد سنة ٥١١ هـ/ ١١١٧م، كان شهماً ذو هيبة وشجاعة حامل رايتي العدل والجهاد، بنى المدارس والجوامع والمساجد وانشأ المارستان الذي عُرِفَ بالمارستان النوري بدمشق، وكان مجاهداً انتزع من الكفار نيفاً وخمسين مدينة وحصناً وعزم على فتح بيت المقدس ولكنه توفي في شوال سنة ٥٦٩ هـ/ ١١٧٤ م. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص١٨٤-١٨٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٢٣٣-٢٣٥.
(٩٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٣-٢٥٤.
(٩٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٤-٢٥٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٥، ص١٩٣.

(٩٦) ابن العماد، شذرات الذهب، ج٧، ص٦٣.
(٩٧) ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت: ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م)، ج١٠، ص٢٨٣.
(٩٨) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص١٦٠.
(٩٩) الذهبي، العبر، ج٣، ص٣٢١.
(١٠٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٤.
(١٠١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٥٠.
(١٠٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٢٥٥.
(١٠٣) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٢٣٢.
(١٠٤) الزركلي، الاعلام، ج٣، ص١٥٧-١٥٨.
(١٠٥) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٢٣٢.

(١٠٦) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٢٣٢.
(١٠٧) ابن المستوفي، تاريخ اربل، ج١، ص٢٣٢.
(١٠٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦.
(١٠٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨.
(١١٠) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٩.
(١١١) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٣١.
(١١٢) وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨.
(١١٣) طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦.
(١١٤) الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٣١.
(١١٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦ ؛ هدية العارفين، ج١، ص٩١.
(١١٦) كحالة، معجم المؤلفين، ج٢، ص١٩١.
(١١٧) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٣١.
(١١٨) المدرسة القاهرية: هي المدرسة التي تنسب الى الملك القاهر عز الدين مسعود بن ارسلان شاه التي بناها في الموصل. ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨ ؛ معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامية، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣ م)، ص١٨١.
(١١٩) وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٨-١٠٩.
(١٢٠) طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦.
(١٢١) البداية والنهاية، ج١٣، ص١٣١.
(١٢٢) الوافي بالوفيات، ج٨، ص١٣١.
(١٢٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١، ص١٠٩.
(١٢٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٨، ص٣٧٨.
(١٢٥) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦ ؛ الذهبي، العبر، ج٣، ص٢٣٦.
(١٢٦) الذهبي، العبر، ج٣، ص٢٣٦ ؛ ابن الاثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٨٤.
(١٢٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٣٠٥.
(١٢٨) كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٥١.
(١٢٩) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣٠٥ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٦.
(١٣٠) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٦٤.
(١٣١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٨٣.
(١٣٢) ابن ابي اصيبعة، موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت: ٦٦٨ هـ/ ١٢٧٠ م)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: د. نزار رضا، (دار مكتبة الحياة، بيروت، لا.ت)، ص٤١١.
(١٣٣) ابو الفداء، الملك المؤيد اسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢هـ/ ١٣٣١م)، المختصر في اخبار البشر، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية، مصر، لا.ت)، ج٣، ص١٧٠ ؛ ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس (ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦ م)، ج٢، ص١٦٨.
(١٣٥) وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٢.
(١٣٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٣٠٥.
(١٣٧) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٦، ص٣٣٠.
(١٣٨) الداوّدي، محمد بن علي بن احمد (ت: ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٨ م)، طبقات المفسرين، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت)، ج٢، ص٣٤٤ ؛ البغدادي، إيضاح المكنون، ج٤، ص١٣٥، ٣٦٧ ؛ هدية العارفين، ج٢، ص٤٧٩.

(١٣٩) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٤١٢ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٧، ص٥١.
(١٤٠) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٣٣٢.
(١٤١) الصلابي، عصر الدولة الزنكية، ص٣٤٨.
(١٤٢) الزركلي، الاعلام، ج٧، ص٣٣٢.
(١٤٣) الصلابي، عصر الدولة الزنكية، ص٣٤٨.
(١٤٤) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٨٤.
(١٤٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٦٤-٢٦٥.
(١٤٦) الداودي، طبقات المفسرين، ج٢، ص٣٤٤.
(١٤٧) الذهبي، العبر، ج٣، ص٣٣٦.
(١٤٨) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٣٠.
(١٤٩) الذهبي، العبر، ج٣، ص٣٣٧.
(١٥٠) الادنروي، احمد بن محمد (ت: ق١١ هـ)، طبقات المفسرين، تح: سلمان بن صالح الخزي، ط١، (مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ١٩٩٧ م)، ص٢٣٢.
(١٥١) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٤١٠.
(١٥٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١١-٣١٢ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٧٨-٣٧٩.
(١٥٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٣.
(١٥٤) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٦، ص٣٣٠ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٩٥.
(١٥٥) وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٣.
(١٥٦) ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ج٣، ص١٧٠.
(١٥٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٤ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٨٣.
(١٥٨) بدر الدين لؤلؤ: هو الملك الرحيم السلطان بدر الدين ابو الفضائل لؤلؤ الارمني النوري الاتابكي مملوك السلطان نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل، كان من اعز مماليكه عليه، وصيره استاذ داره وامره، فلما توفي السلطان نور الدين قام بتدبير ولده الملك القاهر، فلما توفي القاهر سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م استبد بملك الموصل اربعين سنة، وكان حازماً شجاعاً، مدبراً، ذا حزم ورأي، وفيه كرم وسؤدد، وله هيبة وسطوة وسياسة. توفي سنة ٦٥٧ هـ/ ١٢٥٩ م. الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٨٦٤.
(١٥٩) الإنبرور: هو الملك الافرنجي صاحب صقلية، الذي اخذ القدس صلحاً من الملك الكامل سنة ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م. الذهبي، العبر، ج٣، ص١٩٧ ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٤٣-١٤٤.
(١٦٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٤١٠.
(١٦١) المدرسة البدرية: هي المدرسة التي تنسب الى صاحب الموصل بدر الدين لؤلؤ بن عبدالله التي بناها قبل سنة ٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م، وقد أنشأها على انقاض مسجد بقلعة الموصل. معروف، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامية، ص١٧٦.
(١٦٢) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٦.
(١٦٣) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٦ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص٣٨٦.
(١٦٤) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٤، ص٣٠٥ ؛ الدلجي، احمد بن علي بن عبدالله (ت: ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٥ م)، الفلاكة والمفلوكون، (مطبعة الشعب، مصر، ١٣٢٢ م)، ص٨٤.
(١٦٥) تربة عناز : لم عثر عليها .
(١٦٦) باب العراق : هو احد ابواب مدينة حلب . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٢٨٦ .
(١٦٧) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٥، ص٣١٨.
(١٦٨) ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص١٨٤.
(١٦٩) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٤، ص٢٦٥.

(١٧٠) ابن ابي اصيبعة، عيون الانباء، ص٤١٢.
(١٧١) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٣٦.
(١٧٢) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٤.
(١٧٣) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٣٦.
(١٧٤) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج١، ص٤١٧.
(١٧٥) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص٢٣٨.
(١٧٦) الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٥. ص٢٢٧.
(١٧٧) البغدادي، هدية العارفين، ج١، ص٥٦١.
(١٧٨) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٦٣١.
(١٧٩) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١٩٢.
(١٨٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٦٣١.
(١٨١) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٨، ص١٩٢ ؛ ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص١٣٦-١٣٧.
(١٨٢) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٤.
(١٨٣) ابن كثير، طبقات الشافعيين، ص٨٩٢.
(١٨٤) التتار: هم اقوام نشئوا في شمال الصين، في صحراء جوبي في منغوليا، ومنهم جاءت قبائل اخرى كثيرة، منها: المغول والترك والسلاجقة وغيرها، وعندما سيطر جنكيز خان على هذه المنطقة اطلق اسم المغول على هذه القبائل كلها. السرجاني، راغب، قصة التتار من البداية الى عين جالوت، ط١، (مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٦ م)، ص١٦.
(١٨٥) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٤-١٥.
(١٨٦) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج١٨، ص١٩١-١٩٢.
(١٨٧) المدرسة البشيرية: هي مدرسة أنشأتها جارية الخليفة المستعصم بالله في الجانب الغربي من بغداد سنة (٦٤٩ هـ/ ١٢٥١ م)، وفتحت سنة (٦٥٣ هـ/ ١٢٥٥ م). رؤوف، عماد عبدالسلام، مدارس بغداد في العصر العباسي، ط١، (مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٦ م)، ص٢٠٥-٢٠٦.
(١٨٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨، ص٢٣٧.
(١٨٩) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٥.
(١٩٠) العبر، ج٣، ص٣٢١.
(١٩١) الذهبي، العبر، ج٣، ص٣٢١.
(١٩٢) اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٤-١٦.
(١٩٣) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٣٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٦، ص٢٤٩.
(١٩٤) الزركلي، الاعلام، ج٨، ص٢٥٠ ؛ كحالة، معجم المؤلفين، ج١٣، ص٣٣٣.
(١٩٥) غازان: هو غازان بن أرغون بن أبغا بن هولاكو ملك التتار اسلم على يد الشيخ الكبير صدر الدين ابراهيم بن سعد الدين ابن حموية الجويني سنة (٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥ م). الذهبي، تاريخ الاسلام، ج١٥، ص٦٩٠.
(١٩٦) الملك الناصر: هو ابو الفتح محمد بن قلاوون بن عبدالله الصالحي، من كبار ملوك الدولة القلاوونية، ولد سنة ٦٨٢ هـ/ ١٢٨٥ م، وليّ سلطة مصر والشام سنة (٦٩٣ هـ/ ١٢٩٤ م)، وهو صبي ثم خلع سنة ٦٩٤ هـ/ ١٢٩٥ م، واعيد للسلطة بمصر سنة (٦٩٨ هـ/ ١٢٩٨ م)، وتوفي سنة ٧٤١ هـ/ ١٣٤١م. ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٥، ص٤٠٣-٤٠٩ ؛ الزركلي، الاعلام، ج٧، ص١.
(١٩٧) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٣٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٦، ص٢٤٩.
(١٩٨) السلطانية: لم اعثر عليها.

(١٩٩) ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، ج٢، ص٢٣٩ ؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج٦، ص٢٤٩.
(٢٠٠) ياقوت الحموي، معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٣ م)، ج٤، ص١٦٩٤ ؛ ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٣، ص١٣٢.
(٢٠١) مرو: وهي من اشهر مدن خراسان وقصبتها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص١١٢.
(٢٠٢) شميم الحلي : هو ابو الحسن علي بن الحسن بن عنتر المعروف بشميم الحلي النحوي، اللغوي، الشاعر، هو من اهل الحلة المزيدية، قدم بغداد وتأدب بها، ثم توجه الى الموصل والشام وديار بكر، توفي بالموصل سنة ٦٠١ هـ/ ١٢٠٤ م. ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٦٨٩.
(٢٠٣) مجمع الآداب، ج٣، ص١٣٢-١٣٣. يُنظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٦٩٤.
(٢٠٤) ياقوت الحموي، معجم الادباء، ج٤، ص١٦٩٤.
(٢٠٥) ابن الفوطي، مجمع الآداب، ج٢، ص٢٦٦.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبدالواحد الشيباني (ت: ٦٣٠ هـ/ ١٢٣٣ م).
١. الكامل في التاريخ، تح: عمر عبدالسلام تدمري، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧ م).
الادنروي، احمد بن محمد، (ت: ق١١ هـ).
٢. طبقات المفسرين، تح: سلمان بن صالح الخزي، ط١، (مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ١٩٩٧ م).
ابن ابي اصيبعة، موفق الدين احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي (ت: ٦٦٨ هـ/ ١٢٧٠ م).
٣. عيون الانباء في طبقات الاطباء، تح: د. نزار رضا، (دار مكتبة الحياة، بيروت، لا.ت).
حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني (ت: ١٠٦٧ هـ/ ١٦٥٧ م).
٤. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، (مكتبة المثنى، بغداد، ١٩٧٦ م).
ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد (ت: ٨٥٢ هـ/ ١٤٤٨ م).
٥. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، تح: محمد عبدالمعيد خان، ط ٢، (دائرة المعارف، حيدر اباد، ١٩٧٢ م).
ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت: ٦٨١ هـ/ ١٢٨٢ م).
٦. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، ط١، (دار صادر، بيروت، ١٩٠٠ م).
الداوّدي، محمد بن علي بن احمد (ت: ٩٤٥ هـ/ ١٥٣٨ م).
٧. طبقات المفسرين، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا.ت).
الدلجي، احمد بن علي بن عبدالله (ت: ٨٣٨ هـ/ ١٤٣٥ م).
٨. الفلاكة والمفلوكون، (مطبعة الشعب، مصر، ١٣٢٢ م).
الذهبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ/ ١٣٤٧ م).
٩. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: د. بشار عواد معروف، ط ١، (دار الغرب الاسلامي، لا. ب، ٢٠٠٣م).
١٠. سير اعلام النبلاء، (دار الحديث، القاهرة، ٢٠٠٦ م).
١١. العبر في خبر من غبر، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (دار الكتب العلمية، بيروت، لا. ت).
السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت: ٧٧١ هـ/ ١٣٧٠ م).
١٢. طبقات الشافعية الكبرى، تح: د. محمود محمد الطناحي ود. عبدالفتاح محمد الحلو، ط ٢، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، لا. ب، ١٤١٣ هـ).
الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبدالله (ت: ٧٦٤ هـ/ ١٣٦٣ م).

١٣. الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وزكي مصطفى، (دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م).
ابن العماد، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت: ١٠٨٩ هـ/ ١٦٧٩ م).
١٤. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: محمود الارناؤوط، ط ١، (دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦ م).
ابو الفداء، الملك المؤيد اسماعيل بن علي بن محمود (ت: ٧٣٢ هـ/ ١٣٣١ م).
١٥. المختصر في اخبار البشر، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية، مصر، لا.ت).
ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد (ت: ٧٢٣ هـ/ ١٣٢٣ م).
١٦. مجمع الآداب في معجم الالقاب، تح: محمد الكاظم، ط ١، (وارة الثقافة والارشاد الاسلامي، ايران، ١٤١٦ هـ).
ابن قاضي شهبة، تقي الدين ابو بكر بن احمد بن محمد بن عمر الاسدي الشهبي الدمشقي (ت: ٨٥١ هـ/ ١٤٤٧ م).
١٧. طبقات الشافعية، تح: الحافظ عبدالعليم خان، ط ١، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧ هـ).
ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٣ م).
١٨. البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، (دار احياء التراث العربي، لا.ب، ١٩٨٨ م).
١٩. طبقات الشافعيين، تح: د. احمد عمر هاشم ود. محمد زينهم محمد عزب، (مكتبة الثقافة الدينية، لا. ب، ١٩٩٣ م)
ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب الاربلي (ت: ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٩ م).
٢٠. تاريخ اربل، تح: سامي بن سيد خماس الصقار، (دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٩٨ م).
ابن الوردي، عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس (ت: ٧٤٩ هـ/ ١٣٤٨ م).
٢١. تاريخ ابن الوردي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦ م).
اليافعي، ابو محمد عفيف الدين عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان (ت: ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٧ م).
٢٢. مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط ١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧ م).
ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي (ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٩ م).
٢٣. معجم الادباء ارشاد الاريب الى معرفة الاديب، تح: احسان عباس، ط١، (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٣م).
٢٤. معجم البلدان، (دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م).
اليونيني، قطب الدين ابو الفتح موسى بن محمد (ت: ٧٢٦ هـ/ ١٣٢٦ م).
٢٥. ذيل مرآة الزمان، ط٢، (دار الكتاب الاسلامي، القاهرة، ١٩٩٢ م).

ثانياً: المراجع:

البغدادي، اسماعيل بن محمد بن مير سالم الباباني
١. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، عناية: محمد شرف الدين والمعلم رفعت بيلكه الكليسي، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا. ت).
٢. هدية العارفين اسماء المؤلفين وآثار المصنفين، (دار احياء التراث العربي، بيروت، لا. ت).
رؤوف، عماد عبدالسلام
٣. مدارس بغداد في العصر العباسي، ط١، (مطبعة دار البصري، بغداد، ١٩٦٦ م).
الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس
٤. الاعلام قاموس تراجم الاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط٥، (دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ م).
السرجاني، راغب
٥. قصة التتار من البداية الى عين جالوت، ط١، (مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٦ م).
الصقار ، سامي بن خماس

٦. امارة اربل في العصر العباسي مؤرخها ابن المستوفي ،(دار الشواف ،الرياض ، ١٩٩٢م).
الصلابي، علي محمد
٧. عصر الدولة الزنكية، ط ١، (مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ٢٠٠٧ م).
عاشور، سعيد عبدالفتاح واخرون
٨. دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية العربية، ط ٢، (منشورات ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦ م).
كحالة، عمر رضا بن محمد بن راغب بن عبدالغني الدمشقي
٩. معجم المؤلفين، (مكتبة المثنى، بيروت، لا.ت).
معروف، ناجي
١٠. علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامية، (مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣ م).

ثالثاً: الرسائل والاطاريح:

جرجيس، مها سعيد حميد
١. الدور التعليمي للأسر العلمية بالموصل من القرن الخامس الى نهاية القرن السابع الهجري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠١ م.

رابعاً: المجلات والمقالات:

العثمان، ايمان عبدالرحمن
١. الاسهامات العلمية لعلماء الموصل في رحلاتهم الى الامصار الاسلامية (بلاد الشام – المغرب – الاندلس) من القرن الرابع الهجري الى القرن التاسع الهجري، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، جامعة الموصل، ٢٠١٢ م، مج ١١، ع٢.

Sources and references:

First: sources

Ibn Al-Atheer, Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul-Karim bin Abdul-Wahid Al-Shaybani (d. 630 AH / 1233 AD).
١. Al-Kamil fi Al-Tarikh, ed.: Omar Abdel Salam Tadmurri, 1st edition, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1997 AD).
Al-Adnawi, Ahmed bin Muhammad, (d. 11 AH).
٢. Classes of Interpreters, ed.: Salman bin Saleh Al-Khaza, 1st edition, (Library of Science and Wisdom, Saudi Arabia, 1997 AD).
Ibn Abi Usaybah, Muwaffaq al-Din Ahmad bin al-Qasim bin Khalifa bin Yunus al-Khazraji (d. 668 AH/1270 AD).
٣. Eyes of the News in the Classes of Physicians, ed.: Dr. Nizar Reda, (Hayat Library House, Beirut, La.).
Haji Khalifa, Mustafa bin Abdullah Al-Qastantini (d. 1067 AH / 1657 AD).
٤. Revealing suspicions about the names of books and arts, (Al-Muthanna Library, Baghdad, 1976 AD).
Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 852 AH/1448 AD).
٥. The hidden pearls in the notables of the Eighth Hundred, ed.: Muhammad Abd al-Ma'id Khan, 2nd edition, (Encyclopedia, Hyderabad, 1972 AD).
Ibn Khallikan, Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr (d. 681 AH/1282 AD).
٦. Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, (Dar Sader, Beirut, 1900 AD).
Al-Dawoodi, Muhammad bin Ali bin Ahmed (d. 945 AH / 1538 AD).
٧. Classes of Interpreters, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, no. T.).
Al-Dalji, Ahmed bin Ali bin Abdullah (d. 838 AH / 1435 AD).
٨. Al-Falaka and Al-Mafloukun, (Al-Shaab Press, Egypt, 1322 AD).
Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD).

٩. The history of Islam and the deaths of celebrities and media, ed.: Dr. Bashar Awad Marouf, 1st edition, (Dar Al-Gharb Al-Islami, No. B, 2003 AD).
١٠. Biography of Noble Figures, (Dar Al-Hadith, Cairo, 2006 AD).
١١. Lessons fi Khabar Min Ghabr, ed.: Abu Hajar Muhammad al-Saeed bin Bassiouni Zaghloul, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, no. ed.).
Al-Subki, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din (d. 771 AH/1370 AD).
١٢. The Great Shafi'i Classes, ed.: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi and Dr. Abdel Fattah Muhammad Al-Helu, 2nd edition, (Hijr Printing, Publishing and Distribution, No. B, 1413 AH).
Al-Safadi, Saladin Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH / 1363 AD).
١٣. Al-Wafi bil-Wafiyat, ed.: Ahmed Al-Arnaout and Zaki Mustafa, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 2000 AD).
Ibn al-Imad, Abu al-Falah Abd al-Hayy ibn Ahmad ibn Muhammad (d. 1089 AH/1679 AD).
١٤. Gold Nuggets in News of Gold, ed.: Mahmoud Al-Arnaout, 1st edition, (Ibn Katheer Publishing House, Damascus, 1986 AD).
Abu Al-Fida, King Al-Muayyad Ismail bin Ali bin Mahmoud (d. 732 AH / 1331 AD).
١٥. Al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bishr, 1st edition, (Al-Husseiniyah Egyptian Press, Egypt, no. ed.).
Ibn al-Futi, Kamal al-Din Abu al-Fadl Abd al-Razzaq bin Ahmad (d. 723 AH/1323 AD).
١٦. The Academy of Arts in the Dictionary of Titles, ed.: Muhammad al-Kadhim, 1st edition, (Warat al-Thaqafa and Islamic Guidance, Iran, 1416 AH).
Ibn Qadi Shahba, Taqi al-Din Abu Bakr bin Ahmad bin Muhammad bin Omar al-Asadi al-Shahbi al-Dimashqi (d. 851 AH/1447 AD).
١٧. Tabaqat al-Shafi'iyyah, ed.: Al-Hafiz Abdul-Aleem Khan, 1st edition, (Alam al-Kutub, Beirut, 1407 AH).
Ibn Kathir, Abu Al-Fida Ismail bin Omar Al-Qurashi Al-Basri Al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 AD).
١٨. The Beginning and the End, ed.: Ali Shiri, 1st edition, (Dar for the Revival of Arab Heritage, No. B, 1988 AD).
١٩. Classes of the Shafi'is, ed.: Dr. Ahmed Omar Hashem and Dr. Muhammad Zainhum Muhammad Azab, (Religious Culture Library, No. B, 1993 AD)
Ibn Al-Mustafi, Al-Mubarak bin Ahmad bin Al-Mubarak bin Mawhib Al-Arbali (d. 637 AH / 1239 AD).
٢٠. History of Erbil, ed.: Sami bin Sayyid Khamas Al-Saqqar, (Dar Al-Rasheed Publishing, Iraq, 1998 AD).
Ibn al-Wardi, Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad bin Abi al-Fawaris (d. 749 AH / 1348 AD).
٢١. History of Ibn al-Wardi, 1st edition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1996 AD).
Al-Yafi'i, Abu Muhammad Afif al-Din Abdullah bin As'ad bin Ali bin Suleiman (d. 768 AH / 1367 AD).
٢٢. The Mirror of Time and the Lesson of Al-Yaqdhan in Knowing What Are Considered Events of Time, 1st edition, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1997 AD).
Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH/1229 AD).
٢٣. Dictionary of Writers, Irshad al-Arab to Know the Writer, ed.: Ihsan Abbas, 1st edition, (Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1993 AD).
٢٤. Dictionary of Countries, (Dar Sader, Beirut, 1995 AD).
Al-Yonini, Qutb al-Din Abu al-Fath Musa bin Muhammad (d. 726 AH/1326 AD).
٢٥. Dhail Mirror of Time, 2nd edition, (Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, 1992 AD).

Second: References:

Al-Baghdadi, Ismail bin Muhammad bin Mir Salem Al-Babani

1. Clarifying what is hidden in the tail on revealing suspicions, Attended by: Muhammad Sharaf al-Din and the teacher Rifaat Bilke al-Kalisi, (Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, no. ed.).
2. The Gift of Those Who Know, Names of Authors and Works of Compilers, (Dar Ihya' al-Arabi al-Tirhath, Beirut, no. T.).
Raouf, Imad Abdel Salam
3. Baghdad Schools in the Abbasid Era, 1st edition, (Dar Al-Basri Press, Baghdad, 1966 AD).
Al-Zirakli, Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris
4. Al-I'lam, Dictionary of Biographies of the Most Famous Men and Women of the Arabs, Arabists, and Orientalists, 5th edition, (Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 2002 AD).
Al-Sarjani, Ragheb
5. The story of the Tatars from the beginning to Ain Jalut, 1st edition, (Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, Cairo, 2006 AD).
Al-Saqqar, Sami bin Khamas
6. The Emirate of Erbil in the Abbasid era, dated by Ibn Al-Mustafi, (Dar Al-Shawaf, Riyadh, 1992 AD).
Al-Salabi, Ali Muhammad
7. The Age of the Zengid State, 1st edition, (Iqraa Foundation for Publishing, Distribution and Translation, Cairo, 2007 AD).
Ashour, Saeed Abdel Fattah and others
8. Studies in the History of Arab Islamic Civilization, 2nd edition, (Dhat Al Salasil Publications, Kuwait, 1986 AD).
In this case, Omar Reda bin Muhammad bin Ragheb bin Abdul Ghani Al-Dimashqi
9. Dictionary of Authors, (Al-Muthanna Library, Beirut, La.).
Marouf, Naji
10. Systematic scholars and Islamic schools of the East, (Al-Irshad Press, Baghdad, 1973 AD).

Third: Theses and dissertations:

Zarzis, Maha Saeed Hamid
1. The educational role of scholarly families in Mosul from the fifth century to the end of the seventh century AH, unpublished master's thesis, College of Arts, University of Mosul, 2001 AD.

Fourth: Magazines and articles:

Al-Othman, Iman Abdul Rahman
1. The scientific contributions of the scholars of Mosul in their trips to the Islamic Egypts (the Levant - Morocco - Andalusia) from the fourth century AH to the ninth century AH, Research Journal of the College of Basic Education, University of Mosul, 2012 AD, Volume 11, No. 2.